

## تفسير الآية 6 من سورة آل عمران

خباب الحمد

ثم قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الأرض لا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام. هذه فيها رد على اه اتباع عيسى ابن مريم - 00:00:00

هو الذي يصوركم في الارحام. لانه مفهوم الحي القيوم مفهوم القومية انه سبحانه وتعالى يقوم على شؤون الخلق بالرزق وبالاحياء وبالامانة وبالنشر وبالبعث. فهو الذي يصوركم في الارحام. وفيه رد على من كان - 00:00:12

ينفي ان عيسى ابن مريم كذلك قد ولد في بطن امه كحال اليهود الذين كانوا يتهمون يسوع عليه الصلاة والسلام حاشاه انه بان انه ابن غير شرعي فالله سبحانه وتعالى قال هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. وهذه يا اخواني الدلالة انتزاعها العلماء من قول الله عز وجل الله - 00:00:32

لا الله الا هو الحي القيوم وقلنا لكم ان سورة آل عمران من اكبر مقاصدتها ايش؟ مناقشة النصارى. فلذلك هو الذي يصوركم وفي الارحام كيف شاء. لانه كيف القرآن الكريم وهذا نقطة مهمة. الطريقة القرآنية في فهم القرآن لا بد ان تفهم الطريقة القرآنية - 00:00:52

هذا نقطة مهمة حساباتنا المادية تختلف عن حسابات عن عن الحساب عند الله سبحانه وتعالى عز وجل وكذلك طريقتنا في التأليف في التدوين وفي التصنيف تختلف عما عند الله سبحانه وتعالى وعن كلام الله عز وجل. فالله - 00:01:12

سبحانه وتعالى حينما يسوقه شيء ما يسوقه بهذه الطريقة التي نحن نسوقها اه بطريقة بطريقة محددة سواء بالطرق الأكاديمية او بالطرق العامة المقالية اللي تسمى الطرق الصحفية او الطريقة العلمية العامة. وانما لله عز وجل في القرآن طريقة خاصة - 00:01:33

ذلك ابتدأ بالثناء على نفسه واحبر بتنزيل الكتاب ثم بين التوراة والانجيل وانزل التوراة والانجيل وبين تصديق القرآن للتوراة والانجيل وهيمنة الكتاب على التوراة والانجيل انه لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ثم اخبر بأنه هو الذي يصور في الارحام. ان كل هذا الشيء سيأتي الكلام عن ان مثل عيسى عند الله كمثل اخر - 00:01:53

ادم خلقه من تراب ولذلك هو فيه رد على الذين كانوا ايش؟ يقولون بان عيسى ابن مريم آآ يعني على اليهودي او على غلو النصارى في عيسى ابن مريم او على غلو النصارى فيه عيسى ابن مريم - 00:02:18

ولذلك مثلا هم يعتبرونه كلمة الله وروحه. وهل عيسى كلمة الله وروحه؟ نعم. لكن الله سبحانه وتعالى قال في محكم التنزيل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. ايش قال الله عز وجل بعد ذلك؟ ها؟ ايش - 00:02:36

صدقه رسول الله ثم قال له كن فيكون. ثم قال له كن فيكون. فخلق الله عز وجل مثل خلق الله لادم. ما الذي جعلكم تعبدون عيسى وتتألهون عيسى؟ مثل خلق ادم ان كان هنالك احد اولى - 00:02:58

بالعبادة ادم اولى. فان كان عيسى قد ولد من ام بلا اب فان ادم عليه الصلاة والسلام قد ولد من غير ام ولا اب او قد خلقه الله عز وجل سبحانه وتعالى من غير ام ولا اب. فكان اولى. ولذلك الله سبحانه وتعالى - 00:03:18

صحيح انه وصف القرآن بأنه كلمة الله لكن قال ان هو الا عبد انعمنا عليه. ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. طيب فاذا هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. هنا - 00:03:38

كيف يشاء كن فيكون كيف يشاء؟ قال لا الله الا هو العزيز الحكيم. لا الله الا هو العزيز الحكيم. لا الله الا هو هذا يا اخواني النفي والاثبات. اللي هو دلالة دلالة النفي والاثبات. دلالة السلب والايجاب. الان يا اخوة - 00:03:54

حتى احنا عندنا في الان ما يسمى بالكهرباء. في عندنا سلب وفي عندنا ايجاب. في العقيدة وفي الايمان عندنا سلب وعندنا ايجاب.  
لابد من سلب ولابد من ايجاب لابد من نافي ولابد من موجب. ومثل ما بقول يعني بعض علماء المتنطق بيقول لك انه السالب الكلية  
تقابل الايجابية الكلية - 00:04:14

لأنه القرائن القرينة ما بين السالبة وما بين الايجابية قرينة متنقابلة. فلا يمكن ان تقول شيئاً ان هذا ايجاب او ان هذا سلب الا لوجود ما يقابل منها. كل واحد منها يقابل الآخر. فتحصن النسبة. لذلك الله سبحانه وتعالى عز وجل - 00:04:34  
لا الله الا هو تنفي عن الله كل شيء وهذا السلب يسموه العلماء السلب الكلي لا الله لا الله لا الله في الوجود احد لا الله هاي بس يسموها  
السلب الكلي او السالب الكلي الا الله - 00:04:54

الايجابي الكلي اي ان الله عز وجل هو الله الوحيدي الذي يستحق العبادة. لذلك معنى لا الله الا الله صحيح من معانيها الخالق الا الله لا  
رازق الا الله لكن المعنى الحقيقي مم لا معبد بحق في هذا الوجود الا الله لا - 00:05:10  
معبد بحق في هذا الوجود الا الله. مش حتى نقول لا معبد الا الله. نعم هو في الاساس لا معبد الا الله. لكن كم من معبدات تعبد?  
وكم من الله تعبد لكن - 00:05:30

لا معبد بحق الا الله سبحانه وتعالى. فهنا لأن هناك اشياء تعبد بالباطل. فانت حينما تقول لا الله الا هو ان انت تدرك نفياً ستسأل كل  
الهة وكل الة في هذه اه في يحكم هذه هذه الحياة - 00:05:40  
وتثبت ذلك لله سبحانه وتعالى. وتثبت ذلك لله سبحانه وتعالى وكان الشاعر محمد اقبال وهذا شاعر هندي اه مسلم وله ابيات شعرية  
بس كان يكتب باللغة الاردية كان يترجم له بعض بعض الشعراء - 00:06:00  
العرب يترجمون له يعني بعض المقاطع فكان يقول انما التوحيد ايجاب وسلب. انما التوحيد ايجاب وسلب فهما في النفس فعل  
ومضاء. لا ولا قوة قاهرة تفعل بالنفس فعل الكهرباء لا ولا لا نفي. ولذلك لاحظ لا لا تعطيك معنى عظيم جداً في - 00:06:25  
مفهوم العزة لا اول ما ينطق المسلم لا ما بيقول نعم يرفض كل شيء يريد ان يسيطر عليه وان يستولي على نفسه. ولما تقول انت هذا  
حتى في يعني بلاغة - 00:06:55

لما تقول عن شيء نعم افعل ذلك او هذا هو الصواب ليس كما تقول لا يوجد احد في هذا الكذا الا مم هذا هذا ادعى لي ادعى لي ان  
يكون ذلك او قر في النفس واعمق في الظلمير - 00:07:14

فهذا الدين يعلمك على ان تقول لا لا اي الله لا لا يدعني الا الله سبحانه تعالى. فاذا هي تفعل في النفس فعل الكهرباء. تجعل  
الانسان كذلك عنده مفهوم السلب والايجاب. مفهوم كذلك تفاعل مع - 00:07:34

الحياة وانه يعرف كيف يتعامل مع الاشياء التي تريد ان تجعله عباد لها وهو لا يقر لها بذلك ولذلك لا الله الا الله ولا الله هذه يا  
اخواني كلمة التوحيد من اشرف الكلمات واعظم الكلمات. واحب الكلمات الى الله سبحانه وتعالى - 00:07:54  
ولا الله الا الله هي الكلمة التي من قالها قبل وفاته صدق ويعقينا. حقاً واعتقاداً من قلبه بشرط لا الله الا الله معروفة عند اهل العلم  
الشروط الثمانية فهو باذن الله عز وجل من اهل الجنة - 00:08:14

فهو باذن الله عز وجل من اهل الجنة وهو الذكر الشريف وهو الذكر الشريف الذي ينبغي ان يقال لأن بعض الناس كان يقول اذا اردت  
ان تذكر الله فلا تقل لا الله الا الله فانه يخشي ان تقول لا - 00:08:30

فتموت فتلقي الله على غير دين الاسلام. وهذا تنطع ما منه فائدة ان تقول لا الله تموت. وهو الله سبحانه وتعالى يعلم عز انك حينما  
تقول لا الله انك ستقول الا الله لكن مات. هل معناه انه كفر بالله؟ ولذلك لا الله الا الله افضل - 00:08:43

ذكر الله عز وجل هو افضل من ان تقول مثلاً فهما اختصروا ذلك اختصروا لا الله الا الله اختصروا ذلك الى ان تقول لا الله الا الله لا هو  
هو ان يذكر الله باسمه هو هو. لكن احنا بنلاحظ بعض يعني الناس - 00:09:03  
بزواياهم يقول لك هو هو واحياناً توصل المسألة ما يحكى هو هو ويظن ان هذا ذكر وهذا طبعاً ليس ذكرها هذا ليس  
بهذا ذكر غير مشروع. الذكر المشروع المنسنون هو لا الله الا الله. هو لا الله الا الله. حتى احدهم الف كتاباً - 00:09:23

ما كتاب الهو يتكلم فيه عن الله عز وجل. فهذا ليس هو الذكر المشروع وانما ان الذكر المشروع ان تقول لا الله الا هو سبحانه وتعالى العزيز الحكيم عز فحكم. والعزة انت على مفهوم الغلبة والقدرة ومن كان - 00:09:45

- غالبا قادرا فانه هو الذي يستحق الحكم سبحانه وتعالى. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس -

00:10:05